

وأنفق فيه قلبه وشبابه
فلم يَبْقَ إلاَّ الجرح والشفق الدامي!
ومن عجب أحنو على السهم غائراً
ويسألني قلبي متى يرجع الرامي!
فيا لهفه لو كنت أدري بموعدي
وراء الليالي أو رجاءً بإمام!
ولو كان عندي غير زفرة آسف
وحسرة أشعارٍ ودمعة أقلامٍ
ولو كنت أدري كيف يصفو مغاضبٌ
كأن رضاه في ذرى الكوكب السامي
كأن ائتلاق النجم والنجم مُشرقٌ
ثناياه تبدو في عبوسة أيامي
كأن نسيم الليل يحمل طيبه
كأن اصطدام الموج معبود أقدام!
فيا أمني النائي إذا كنت مذنباً
فقد تبت عن ذنبي إليك بآلامي!
حيبتك، لا أدري الهوى ما وراءه
وما بعد سقمي فيك عاماً على عامٍ
جمالك نبراسي وروحك كعبي
وعيناك وحيي في الحياة وإلهامي!